أثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبة جامعة عمان العربية (دراسة وصفية)

إعداد

أ.د/ شذى عبد الباقي العجيلي

أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (سابقاً) كلية التربية – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (سابقاً) – جامعة عمان العربية

د/ أمل صلاح الدين محمد مصطفي

أستاذ مساعد – قسم رياض الأطفال

د/ حنان عبد الغفار عطية إبراهيم

أستاذ مساعد – قسم رياض الأطفال

تم استلام البحث في ٥/ ٨ /٢٠١٨ **تم الموافقة على النشر في ١٩ / ٨ /٢٠١٨**

ملخص البحث: ــ

استُهدفت مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة وتم زرع الفرقة بين أبنائها، فأصبح كل منا ينظر للأخر نظرة العدو الذي يخشى منه ويرى نفسه هو الوحيد على حق والآخر على باطل وأصبح خطر التشرذم والفرقة الداخلية أشد على أنفسنا من العدو الخارجي. ولكي يشعر شبابنا بالانتماء والوحدة الوطنية كان من الضروري تعزيز ثقافة الحوار لديهم في جميع المجتمعات إمن أجل تطور وبناء مجتمعاتنا، وأفضل مكان يمكن أن يتم فيه ذلك هو المؤسسات التعليمية عندما تبنى على أساس تشجيعها الحوار الهادف والبناء ومساعدة الطلاب على تقبل الآخرين واحترامهم.

ولذلك تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على مدى تشجيع بيئة التعلم بجامعة عمان العربية على تنمية ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر الطلبة. وتوصلت الدراسة الحالية الى أنه لم توجد فروق دالة توضح أثر كل من الانشطة و التكليفات و دور الاساتذة والمقررات الدراسية المقدمة بالجامعة و ترجع الى متغيرات النوع-الديانة-الأصول العرقية-المستوى التعليمي لدى الطلاب عينة الدراسة.

Study Summary:

Our societies have recently been targeted and the division has been woven among their young people. We become look to each other as the enemy who should fears. Each one sees him as the only right and the others are wrong. The risk of fragmentation and internal division becomes more severe than the external

enemy.

In order to make young people feel belonging and national unity, it is necessary to strengthen their culture of dialogue in all of our societies. This well helps developing and builds our societies. The best place to do this is when educational institutions are built on the basis of encouraging constructive and constructive dialogue, helping students to accept and respect others. Therefore, the current study aims to determine to which extent the learning environment encourages students in the Amman Arab University developing a culture of community dialogue from their point of view. The current study found that there were no significant differences refers to the activities , assignments , professors role and the courses outcome And related to the variables (gender - religion - ethnic origins - educational level) of the study sample .

مقدمة:

منذ القدم حظيت مجتمعاتنا العربية بتنوع وتعدد في العرقيات والثقافات التي تعايشت وتمازجت فيما بينها، وعبر التاريخ نعمت بلداننا بالأمن والسلام وتقبل هذا التنوع والاختلاف وكان جزء من حضارتنا التي ازدهرت في عصور الإسلام الأولى احترام الاختلاف العرقي والديني تأسياً بالرسول ﷺ وتعاليم الدين السمحة التي نزلت عليه، كما اندمج الجميع في المجتمعات الإسلامية وعلى ذلك قامت وازدهرت الحضارات في هذه المجتمعات.

الإسلام لم ينه عن البر بمن يخالفونا في العقيدة ما داموا لم يقاتلوا المسلمين، وإنما ينهى عن البر بالذين قاتلوا المسلمين في دينهم وأخرجوهم من ديارهم وظاهروا على إخراجهم، فقال جل شأنه:{لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ "٨" إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ "٩"} (سورة الممتحنة الآيتان: ٨ ، ٩)

وظل منهج الدعوة، عدم الاكراه أو التشدد أو العنف، امتثالاً لقوله تعالى: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (سورة النحل الآية ١٢٥)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيوشه قال: "اخرجوا باسم الله، قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله، لا تعتدوا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع".(مسند احمد، ج١ ص٢٠٠)

حتى تغير حالنا وأصبحنا ضعافاً تكالبت علينا الأمم وحاولت تخريب ذ ات بيننا وإضعافنا من الداخل عن طريق زرع الفرقة و الخلاف فيما بيننا واعلاء النعرات الطائفية و القبلية و النزعات العرقية التي تعالت ووضعت الحواجز بين من يشتركون في الدم و اللغة و الأرض، وأضحى كل منا ينظر للأخر نظرة العدو الذى يخشى منه على نفسه وعرضه وماله ويخونه، وأضحى كل فريق يرى نفسه هو الوحيد على حق و الآخر على باطل حتى وإن اشتركا في الانتماء الديني واختلفا في الطائفة وأصبح خطر التشرذم والفرقة الداخلية أشد على أنفسنا من العدو الخارجي.

وفى معرض البحث عن حل للخروج من هذه الأزمة قبل أن تدمر مجتمعاتنا وتأتى على الأخضر و اليابس فيها تظهر نظرية أليس (Ellis) التي تؤكد على أنه يمكن تعديل السلوك والتأثير علي الانفعالات من خلال المعرفة، كون نسق الأفكار لدى الفرد هي التي تجعله يسلك بطريقة عقلانية أو لا عقلانية.(مجلي،٢٠١١)

مشكلة البحث الحالي: ـ

تعد المرحلة الجامعية مرحلة تحول و انتقال في حياة الفرد من مجتمع تعليمي مغلق منضبط إلى أخر ثري يموج بالأفكار و الثقافات المختلفة، يؤثر في الفرد و يعيد تشكيله (أفكاره – اتجاهاته- قناعته) و أن ذلك يحدث خلال التفاعل اليومي مع أفراد ذوي ثقافات و خلفيات مختلفة في إطار بيئة متنوعة و متجددة و أنشطة مختلفة تمكن الفرد من حرية الاختيار و إرادة اتخاذ القرار. مما يؤثر على الفرد بالسلب أو الايجاب في تقبله للأخر، و هذا ما أشار إليه (عبيدات ،٢٠١٧) في مقاله بجريدة الدستور بعنوان (البيئة الجامعية العصرية)، ودراسة (المقداد ، السرحان، أخوة إرشيدة، ٢٠١٣) بعنوان (أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى الطلبة: جامعة آل البيت و الجامعة الأردنية)، و دراسة (أحمد، العباس ، ٢٠١٦) بعنوان (البيئة الجامعية السودانية و أثرها على سلوك الطالب) ، و كذلك أشار (باغورة، ٢٠١٣) في دراسته بعنوان (الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعاً لبعض المتغيرات) إلى أنه يجب على المختصين الاهتمام بقناعات الطلبة وأفكارهم وتعديلها عن طريق الحوار، بدلاً من فرض الرأي، وزرع الأفكار العقلانية وتبنى الوسطية وتعزيز ثقافة الحوار بين طلبة وطالبات الجامعة وتنمية روح الاستقلالية من خلال المناهج الدراسية المقدمة لهم.

وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على أثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر بعض الطلبة بجامعة عمان العربية.

لذا يسعي البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات التالية: ـ

١. ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي؟
٢. هل يساعد العمل الجماعي بالتكليفات التعليمية على تنمية ثقافة الحوار المجتمعي؟
٣. ما دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي؟
٤. هل تحوي المناهج الدراسية المقدمة مقررات تفعل وتشجع تنمية ثقافة الحوار المجتمعي؟

- **أهداف البحث: ـ**

يهدف البحث الحالي إلي:
١- التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي. .
٢- الكشف عن مدى مساعدة العمل الجماعي بالتكليفات التعليمية على تنمية ثقافة الحوار المجتمعي.
٣- الكشف عن دور الهيئة التدريسية بالجامعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي.
٤- التحقق من احتواء المناهج الدراسية المقدمة مقررات تفعل وتشجع تنمية ثقافة الحوار المجتمعي.

- **أهمية البحث: ـ**

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث الحالي في ندرة الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا ا لمجال، من حيث إلقاء الضوء على ثقافة الحوار المجتمعي
(مفهومه-أهميته-أهدافه) وأثره على أمن وسلام المجتمع واستقراره.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

إلقاء الضوء على دور الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي البناء من أجل توفير بيئة جامعية داعمة تستوعب جميع فئات المجتمع وتقوم على تقبل الآخرين واحترام معتقداتهم وآراءهم مما يساعد على نبذ العنف والتعايش كنسيج واحد، ويسهم في تحقيق استقرار وتطوير المجتمع ويظهر الوجه الحقيقي لمعنى الانتماء للوطن من خلال تحليل أراء طلاب الجامعة عينة الدراسة.

- **مصطلحات البحث: ـ**

الحياة الجامعية

يعرفها على (١٩٩٢) بأنها العملية التفاعلية التي تحدث بين عناصر العمل الجامعي المتمثلة في (الطلاب-الهيئة التدريسية-المجتمع – إدارة علمية) لتقوية الروابط المعنوية بينهم والعمل على تماسك العمل الجماعي وفاعليته.

وتعرفها الباحثات بأنها مرحلة من أهم مراحل التعليم في حياة الإنسان والتي تتمثل في (المعرفة العلمية-الأنشطة الطلابية-التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض-التفاعل مع العاملين بالجامعة من أساتذة وإداريين-التواصل مع المجتمع) والتي تساعد الطالب على

تكوين علاقات اجتماعية سوية قائمة على تبادل واحترام آراء الأخرين مما ينعكس بالإيجاب على الطالب ومجتمعه.

الثقافة

هي العادات والتقاليد والمعتقدات التي يتوارثها الإنسان أو يكتسبها عن طريق مجتمعه. (يونس،٢٠١٥، ص٥)

وتعرفها الباحثات بأنها السلوك الذي يظهره الطالب الجامعي خلال تفاعله اليومي مع أقرانه متأثرا بأفكاره واتجاهاته ومعتقداته.

الحوار المجتمعي

يعرفه محمد (٢٠١١) بأنه عملية نقاشية تقوم على احترام وتبادل وجهات النظر بين طرفين أو أكثر مما يؤدي إلى الرغبة في العمل الجماعي والعمل على حل المشكلات.

وتعرفه الباحثات بأنه تقبل الطالب الجامعي للاختلاف والتعايش معه في مجتمع الجامعة و الذي يظهر خلال الممارسات و الأنشطة التي تتم مع الأفراد الآخرين المخالطين له.

- **منهج البحث:**

المنهج الوصفي التحليلي: الذي يعني بوصف الظاهرة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات التي تتمثل في تحديد الإطار النظري للبحث.

- **حدود البحث: ـ**

- الحدود الموضوعية: تحليل أراء بعض الطلبة بجامعة عمان العربية حول أثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي ـ
- الحدود المكانية: جامعة عمان العربية .
- الحدود الزمانية: فترة تطبيق البحث.

- **عينة البحث:**

عينه ممثله لطلبة جامعة عمان العربية و تبلغ ٥٨٧ طالب و طالبة من الملتحقين بالمراحل التعليمية المختلفة بكليات (العلوم-الآداب- إدارة الأعمال) و المنتظمين في الدراسة .

- **أدوات البحث:**

استبانة لاستطلاع رأى بعض الطلبة بجامعة عمان العربية حول أثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي والاستبانة مكونة من أربع محاور رئيسية (دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي-مساعدة العمل الجماعي بالتكليفات التعليمية على تنمية ثقافة الحوار المجتمعي -دور الهيئة التدريسية بالجامعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي-احتواء المناهج الدراسية المقدمة مقررات تفعل وتشجع تنمية ثقافة الحوار المجتمعي). تم تضمينها في (٣٦) مفردة. قامت بإعدادها الباحثات بعد

الاطلاع على عدد من الدراسات في نفس الموضوع وتم حساب الصدق والثبات لها كالتالي:

أ- الصدق (تم استخدام طريقة صدق البناء بحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجالات الأربع).

ب- الثبات

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل الثبات بالطريقة النصفية
١	**الأنشطة الطلابية**	١٠	.٨٤٩	**.745**
٢	**التكليفات والعمل الجماعي**	٧	٧٥٦,	**.673**
٣	**دور أعضاء الهيئة التدريسية**	١٠	٨٣٠,	**.813**
٤	**المناهج الدراسية**	١٠	٨٥٧,	**.717**

- المعالجة الإحصائية للبيانات.
- تحليل نتائج البيانات وتفسيرها والتعقيب عليها. (تم استخدام النسب المئوية-المتوسطات الحسابية-الانحراف المعياري-اختبار شافيه للمقارنات البعدية).
- تقديم التوصيات والمقترحات نحو نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث.

أولاً: الحياة الجامعية: –

تعد الجامعة احدى المؤسسات التعليمية التي تضم بين أحضانها أهم فئة من فئات المجتمع وهم شباب الأمة، حيث تقدم لهم المعرفة لإعدادهم لقيادة المجتمع وبناءه وتطويره.

فالشباب في هذه المرحلة يمرون بأصعب مراحل حياتهم ففيها يواجهون العديد من المشكلات النفسية والعاطفية والاجتماعية، فمنهم من يتخذ أساليب سوية في مواجهتها، ومنهم من يتخذ أساليب غير سوية كالهروب –التعصب-التطرف-الانحراف. (طاهر،٢٠١٦،٥)

لذلك كان من ضمن اهتمامات الجامعات إعداد العديد من الأنشطة المختلفة رياضية وفنية وثقافية واجتماعية وعلمية لتسهم في اشباع احتياجاتهم والتخفيف من الضغوط النفسية والأكاديمية لهم، حيث تلعب هذه الأنشطة دور هام في العملية التربوية بالجامعة وتقوم بدور كبير في بناء شخصية الطالب من جميع النواحي ويعد ذلك ضمن أهداف العملية التعليمية (الدعيج،٢٠٠٢، ٦)

لذا يجب على الطلاب أن يقوموا بأنفسهم باختيار الأنشطة والتخطيط لها، فهي التي تتيح لهم فرص النقاش حول بعض القضايا المختلفة المتعلقة بالجامعة والمجتمع، كما تساعدهم على تحمل المسئولية والعمل ضمن فريق والقدرة على التواصل والحوار

وتقبل الآخر واحترام الآراء، وبالتالي تصحح الأفكار الخاطئة لديهم فيعبرون عن آراءهم بإيجابية وبموضوعية، مما يجعلهم مصدر بناء وليس هدم لمجتمعهم. (مينا، ٢٠٠٤، ٩)

وقد ذكر (kuh) نقلاً عن (شرف،٢٠١٢، ٢١٠) أن اندماج الطلاب في بيئتهم الجامعية يميزهم ب (الثقة بالنفس-الواعي بالذات-الاستقلالية-الإيثار-الكفاءة الاجتماعية والعلمية والأكاديمية والمهنية-اكتساب المعرفة-التفكير النقدي).

كما أشار (شرف ،٢٠١٢) بأن المشاركة في الأنشطة الجامعية أو البحثية يكون من خلال التوجيه المستمر للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس والتواصل معهم، وتوصل في دراسته إلى ضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، واتاحة فرص الحوار بآدابه والنقاش والنقد البناء لإكساب الطلاب العديد من الخبرات الثرية والبعد عن التعصب الفكري حول القضايا المختلفة والتعامل مع الأمور والمشكلات بموضوعية.

ثانياً : الحوار المجتمعي: –

بدأ من العام ٢٠١١ وايماناً منها بدور وأهمية الحوار أطلقت الأمم المتحدة مبادرة (عام الحوار بين الحضارات في تاريخ البشرية واشاعة الاحترام فيما بينها) وتبع ذلك ظهور دوريات متخصصة في الحوار وكذلك انشاء مؤسسات لرعاية الحوار الوطني أو الإقليمي أو العالمي، وأفردت الجامعات مساحة في مقرراتها التعليمية لتدريس الحوار وأذابه وفنونه.

في مجمل التعريفات القاموسية والاصطلاحية الحوار هو (الرجوع إلى الشيء وعن الشيء ـ الإجابة والرد ـ الاستنطاق ـ الدوران)

أما الحوار الاجتماعي أو المجتمعي فقد ورد في تقرير مكتب العمل بالأمم المتحدة (٢٠١٣) بأنه (هو حوار بين جهات فاعلة ذات مصالح ومنظورات وأراء مختلفة للتوصل الى قواعد وسياسات تكون فعالة للصالح العام للمجتمع في أوقات الأزمات)

من التعريف السابق يمكن أن نستخلص عناصر الحوار وهي: –

- وجود طرفين متحاورين (محاور – محاور).
- وجود قضية يجري الحوار بشأنها (موضوع الحوار).
- هدف من الحوار
- وسيلة الحوار. (بأغورة،٢٠١٤)

ولقد ظهرت تصنيفات كثيرة لأنواع الحوار، وفق (ا للشكل – المضمون) ومنها ما أورده كلاً من الشخيلى (١٩٩٣) والعبيد (٢٠١٠): –

١. وفقا للشكل: ـــ (الحوار المتفتح والحوار المتزمت ـ الحوار الهادئ والحوار المتشنج، الحوار المفتوح والحوار المغلق)

٢. وفقا للمضمون: ـ (حوار الحقيقة وحوار المنافع الشخصية ـ الحوار المنتج والحوار العقيم ـ الحوار التعليمي ـ الحوار العقدي ـ الحوار الأسرى)

أما عن شروط الحوار المجتمعي الناجح فقد أوردها جمعه (٢٠٠٨) في بحث منشور بعنوان ثقافة الحوار مع الآخر وتشمل: ـ

١. اعتراف كل طرف بالآخر
٢. احترام كل طرف للآخر وعدم الاستخفاف بمنزلته وثقافته وجنسه ولونة .....الخ
٣. الايمان بالندية والمساواة في المنزلة بين طرفين.
٤. الانفتاح على الاخر نفسيا وفكريا وموضوعيا وعدم اللجوء للجة فقط لأثبات التفوق.
٥. عدم وضع شروط لمراجعة أي مسألة أو موضوع مع الآخر.
٦. الوعي بالذات مع تبنى أفكار مشتركة عند الرغبة في الحوار مع الآخر ليتحقق مبدا العدالة.

ثالثا: الحوار المجتمعي والحياة الجامعية: ـ

ظهرت في الآونة الأخيرة عدد كبير من الدراسات التي تعنى بتناول الحوار داخل الجامعة ويرجع ذلك كون الجامعة نموذج مصغر من المجتمع بكافة أطيافه وانتماءاته واتجاهاته ممثلة في الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأنهم من سينطلقون في دروب الحياة فيما بعد فاذا تعلموا التعايش والاندماج معاً وتقبل بعضهم البعض نعم المجتمع بالسكينة والسلام والأمن والعكس صحيح.

فقد أوضحت نتائج أكثر من بحث أنه لكي تقوم الجامعة بدورها تجاه الطلاب يجب أن: ـ

- تتضمن برامج توجيه قيمي وثقافي وأخلاقي تتعلق بتقبل الذات وتقبل الآخر في بيئة جامعية تواجه تناقضات أساسية.
- تتضمن برامج تهيئة واعداد للطلاب تجعلهم يتفهمون أبرز التطورات والقضايا التي سيوجهونها في حياتهم الجامعية الجديدة (الاختلاط ـ التعدد الثقافي)
- تتضمن برامج تدرب الطلاب بالجامعة على (وضع السياسات ـ حل الصراعات بطرق سلميه ـ حقوق الانسان ـ المبادرة ....الخ
- تتضمن أنشطة جامعية تتعلق بفهم الحياة الجامعية ومتطلباتها ـ الارشاد الاجتماعي والنفسي ـ العلاقات والحياة الاجتماعية ـ مهارات التفكير ـ التحليل والنقد الإبداعي)

وبتوفير كل ما سبق يمكن للحياة الجامعية أن تلعب دورا هاماً في دعم أمن واستقرار للمجتمع وتحافظ على لحمتة ـ (أبو السميد والطاهر، ٢٠١١)

وأن ذلك لن يتم إلا من خلال فضاء جامعي يفرد فيه للحوار وحرية التعبير مساحة كبيرة ويتاح فيه للطالب فرص لتبادل الرأي وعرض الأفكار والنقاش الصحي العقلاني.

رابعاً: النتائج (تحليلها، وتفسيرها، والتعقيب عليها): ـ

استخدمت الباحثات استبانة لاستطلاع رأى بعض الطلبة بجامعة عمان العربية حول أثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للإجابة على تساؤلات البحث وقد شارك في الإجابة على استبانة البحث عدد ٥٨٧ طالباً وطالبة من أصل (٢٥٠٠) طالباً وطالبة وهي عينة تمثل المجتمع الأصلي بنسبة ٢٣,٤٨ %. والجدول التالي يوضح مواصفات مجتمع عينة الدراسة.

جدول رقم (١) يوضح مواصفات عينة مجتمع الدراسة

١.	النوع	ذكور	٢٥٦	%٤٣,٦	
٢.		اناث	٣٣١	% ٥٦,٤	
٣.	الديانة	مسلم	٥٣٥	%٩٠,١	
٤.		غير مسلم	٥٢	%٨,٩	
٥.	التخصص	علوم	٢٩٤	%٥٠,١	
٦.		آداب	١٢٩	%٢٢	
٧.		إدارة أعمال	١٦٤	%٢٧,٩	
٨.	أصول عرقية	عربي	٥٦٥	%٩٦,٣	
٩.		أجنبي	٢٢	%٣,٧	
١٠.	المستوى التعليمي	أولى	٤٥٧	%٧٧,٩	
١١.		ثانية	٣٠	%٥,١	
١٢.		ثالثة	٦٦	%١١,٢	
١٣.		رابعة	٣٤	%٥,٨	
١٤.	الدول	الأردن	٣٥٥	%٦٠,٥	
١٥.		العراق	١٦٣	%٢٧,٨	
١٦.		سوريا	٥٩	%١٠,١	
١٧.		مصر	٧	%١,٢	
١٨.		اليمن	٣	% ٠,٥	
١٩.		فلسطين			علماً بأنه دمج الفلسطينيين والأردنيين معاً لأنهم يحملون إقامات اردنيه

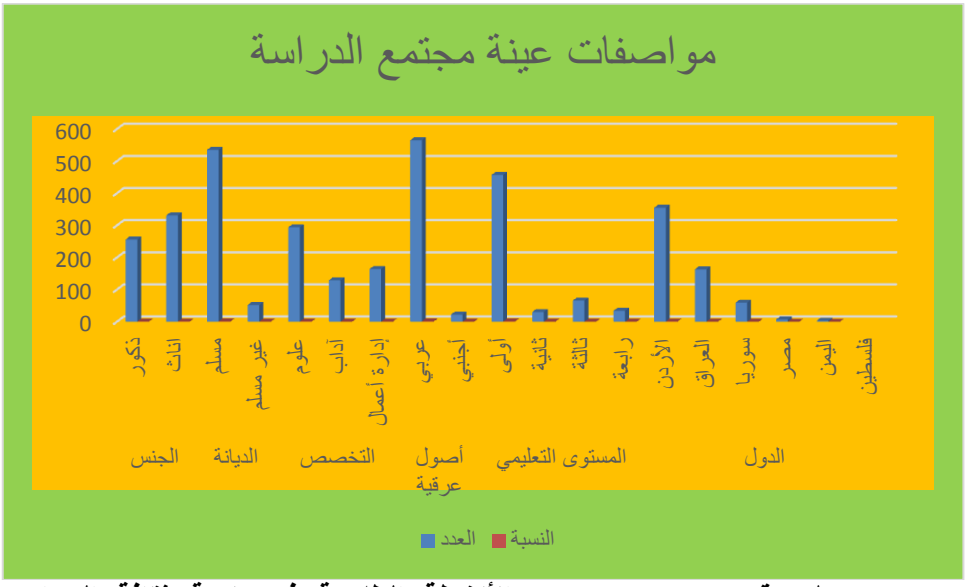

جدول رقم (٢) يوضح دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لدى الطلبة عينة الدراسة

	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	توجد أنشطة تتوافق مع ميولي ورغباتي الشخصية	٢,٧٢٤٠	١,٠٨٤٥٦
٢	الأنشطة فعالة في تنمية قدراتي الخاصة	٢,٦٢٠١	١,٠٩٠٠٤
٣	تساعدني الأنشطة على الاختلاط مع زملائي	٣,٠٠٦٨	٠,٩٣٦٥٣
٤	تمنحني الأنشطة فرص للتحرر من احساسي بالخجل ورفع مكانتي بين أقراني	٣,٠٩٠٣	٠,٩٦١٩٢
٥	يشجع المسؤولون عن الأنشطة الطلبة على الالتحاق بها والاستمرار في ممارستها	٢,٨٥٦٩	٠,٩٤٩٢٠
٦	يتيح المسؤولون عن الأنشطة فرص للتشويق و إثارة الدافعية و التعلم الذاتي	٢,٨٠٠٧	٠,٩٧٢٠٣
٧	يتلقى الطلبة الرغبين بالانضمام في الأنشطة معاملة متساوية من قبل المسؤولين	٢,٦١١٦	١,٠١٩٨٠

٨	يحظى المشاركون في الأنشطة على التقدير الكافي من المسؤولين بالجامعة	٢,٨٥٣٥	٠,٩٥٠٤٨
٩	يتم توزيع الأدوار و المهام على الطلبة خلال ممارستهم للأنشطة	٢,٩٠٦٣	٠,٩٥٠٤٨
١٠	يتطوع الطلبة بالمشاركة في التخطيط للأنشطة دون تدخل خارجي	٢,٨٩٢٧	١,٠١٥٤٤
	الإجمالي	٢,٨٣٦٣	٠,٦٤٤٧٤

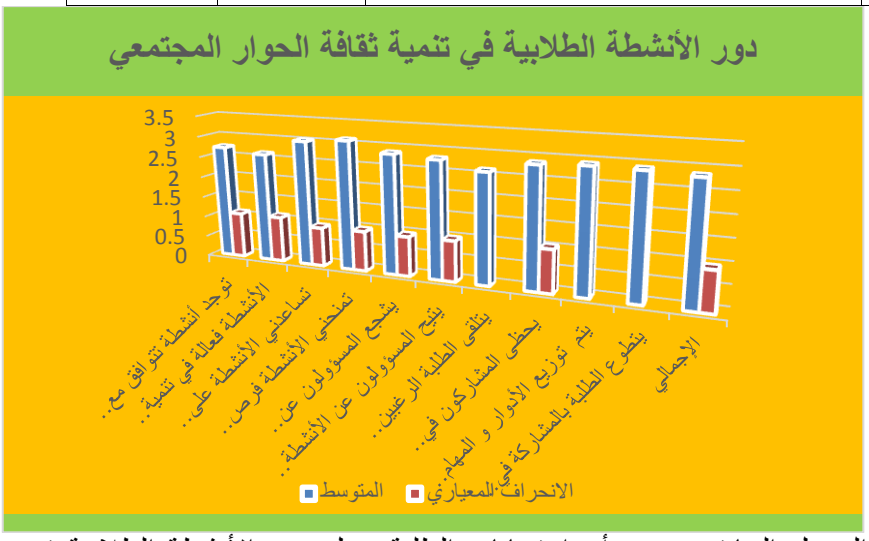

- الجدول السابق يوضح أن استجابات الطلبة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي جاءت في معظمها متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٣٦٣) بانحراف معياري (٠,٦٤٤٧٤)

جدول رقم (٣) يوضح مساعدة العمل الجماعي بالتكليفات التعليمية وأثره في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لدى الطلبة عينة الدراسة

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أشارك زميلاتي في تقديم عروض صفية	٣,٠٢٧٣	٩٩٧٩٢.
أشارك في المناقشات الصفية	٣,٠٢٩٠	٠,٩٨٨٤٢
استفيد من الآراء المختلفة خلال المناقشات التي تتم داخل الصف (سياسة-دينية-.....)	٣,٤١٢٣	٠,٨٣٨٧٣

امیز إیجابیات وسلبیات أدائي خلال المشاركات الصفية	٣,٤٦٨٥	٠,٧٣٢٢٠
أحاور زميلاتي ذوي الخلفيات الفكرية والاجتماعية المتعددة خلال (المشاريع-الوجبات-النشطة)	٣,٣٢٧١	٠,٧٢١٦٨
ابادر بمشاركة زميلاتي في مشروعات تخدم المجتمع المحلى	٢,٩٧٤٤	٠,٩١١٢٧
اتحلى خلال التعامل مع الاخرين بقيم واخلاقيات شخصية	٣,٦١٦٧	٠,٦٣٢٩٤
الإجمالي	٣,٢٦٥٠	٠,٥٣٦٣٠

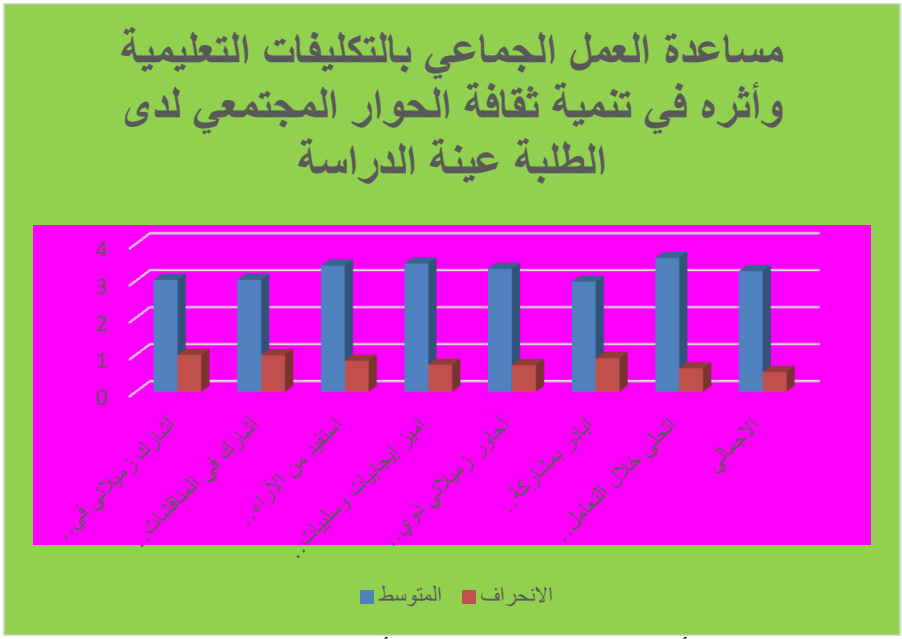

- الجدول السابق يوضح أن استجابات الطلبة حول أثر التكليفات التعليمية والعمل الجماعي في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي جاءت في الإجمال متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٦٥٠) بانحراف معياري (٠,٥٣٦٣٠).

جدول رقم (٤) يوضح دور الهيئة التدريسية بالجامعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لدى الطلبة عينة الدراسة

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الملاحظات
١.	يعزز أعضاء هيئة التدريس فرص للحوار و التفاعل الاجتماعي بين الطالبات	٣,٢٨١١	٠,٨٦٧١٣	
٢.	يحث أعضاء هيئة التدريس الطالبات على مواكبة التغيرات التي تحدث بالمجتمع	٣,٣٦٢٩	٠,٧٠٩٦	
٣.	يرسخ أعضاء هيئة التدريس التنوع الثقافي و الديني و العرقي	٣,١٩٤٢	٠,٨٧٤٢٢	
٤.	ينشر أعضاء هيئة التدريس ثقافة التعايش مع الآخر بين الطالبات	٣,٢٣٣٤	٠,٨٩٦٤٧	
٥.	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطالبات على التعايش وفقا لشروط المواطنة الصحيحة (كلنا سعوديات)	٣,١٦٠١	٠,٨٩٦٤٧	
٦.	يتيح أعضاء هيئة التدريس للطالبات مناقشة القضايا المختلفة	٣,١٨٩١	٠,٨٢٦٢٠	
٧.	يتيح أعضاء هيئة التدريس فرص للحوار و التسامح و التعريف بالمضامين الإنسانية و الحضارية	٣,٢٦٩٢	٠,٦٩٥٥١	
٨.	يهتم أعضاء هيئة التدريس بآداب الحوار و آلياته (الانصات الجيد- فرض حسن النية-تقبل الأخر – استكشاف الآخرين- بناء جسور للتواصل و محاولة اقناعهم)	٣,٢٩٨١	٠,٧٥٥٩٠	
٩.	يهتم أعضاء هيئة التدريس بعقد الندوات و الحلقات النقاشية و اشراك الطالبات فيها	٢,٨٩٢٧	٠,٩٧٠٧٧	
١٠.	يجيب أعضاء هيئة التدريس على تساؤلاتي بصدر رحب	٣,٢٣٦٨	٠,٨٨٠٢٨	

١١.	الإجمالي	٣,٢١١٨	٠,٥٢٩٦٥	

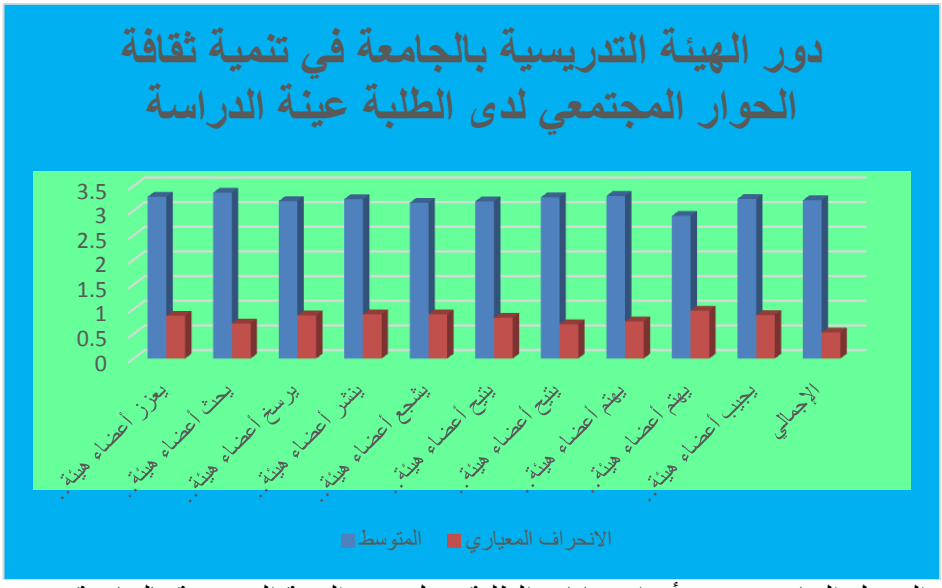

- الجدول السابق يوضح أن استجابات الطلبة حول دور الهيئة التدريسية بالجامعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي جاءت في الإجمال متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢١١٨) بانحراف معياري (٠,٥٢٩٦٥).

جدول رقم (٥) يوضح احتواء المناهج الدراسية المقدمة مقررات تفعل وتشجع تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لدى الطلبة عينة الدراسة

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الملاحظات
١.	استفدت من أفكار و مفاهيم بعض المقررات الدراسية خلال حواراتي مع زميلاتي	٣,٤٠٥٥	٠,٧٩١٩٢	
٢.	تتكون لدي ثقافة عامة اكتسبها خلال دراستي بالكلية	٣,٤٤١٢	٠,٦٣٥٥٨	
٣.	امتلك معارف و مهارات مرتبطة بالتواصل – النقد و التحليل – حل المشكلات – العمل مع الاخرين – فهم الذات	٣,٣٦٤٦	٠,٧١٧٨٦	

٤.	تحتوى المناهج على مواضيع مختلفة متباينة (فكرية- فقهية- عقدية- ثقافية -.....الخ	٣,٢٢١٥	٠,٨٧٧٤٩	
٥.	تسهم المقررات الدراسية في تعريف الطالبات بالمصالح المشتركة بين أبناء المجتمع الواحد الذين يعيشون فيه	٣,٢٢٨٣	٠,٨٤٣٩٨	
٦.	تتيح المقررات الدراسية صهر الطائفية و المناطقية بين الطالبات و إيجاد حلول طبيعية للقضايا المشتركة	٣,١٨٥٧	٠,٨٤٩٣٧	
٧.	تنمي المقررات وعي الطالبات بدورهم الوقائي والإصلاحي في المجتمع للحد من التطرف و الغلو	٣,٢٠٦١	٠,٨٣٠٣٧	
٨.	تحصن المقررات الطالبات من الثقافات السلبية الوافدة	٣,١٩٠٨	٠,٨٠١٦٩	
٩.	ترسخ المقررات لدى الطالبات مبدا الوسطية والاعتدال	٣,٢٥٥٥	٠,٨٥٦٢٩	
١٠	تساعد المقررات الطالبات في اصلاح المنحرفين من أبناء لمجتمع	٢,٩٣٠٢	١,١١٤٧٠	
١١	الإجمالي	٣,٢٤٢٩	٠,٥٥٦٠٧	

- الجدول السابق يوضح أن استجابات الطلبة حول احتواء المناهج الدراسية المقدمة على مقررات تفعل وتشجع تنمية ثقافة الحوار المجتمعي جاءت في الإجمال متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٤٢٩) بانحراف معياري (٠,٥٥٦٠٧).

تعقيب على النتائج

- أظهر تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في إجابة الطلاب على استبانة البحث عدم وجود فروق دالة واضحة في معظم بنود الاستبانة بالنسبة لمتغيرات الدراسة (النوع-الديانة-التخصص-الأصول العرقية -المستوى التعليمي-الدولة التي ينتمي إليها الطالب) كلاً على حدة.

وللإجابة على السؤال الأول ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي؟

أوضحت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري عدم وجود فروق دالة على البنود التي تتعلق بدور الأنشطة الطلابية بينما أوضح تحليل التباين وجود فروق دالة في متغير التخصص ، حيث كانت قيمة (ف) ٦,١٥٠ ودالة عند ٠,٠٠٢ وكذلك متغير المستوى التعليمي ، حيث جاءت قيمة (ف) ٥,٥٩٤ وكانت دالة عند ٠,٠٠١ ، أما متغير الدولة التي ينتمون إليها، جاءت قيمة (ف) ٧,٤٧١و كانت دالة عند ٠,٠٠٠ و النتائج السابقة توضح أن رأي الطلاب في الأنشطة التي تقدم لهم بأنها أنشطة تتوافق مع ميولهم و رغباتهم ، تنمي قدراتهم الخاصة، تساعدهم على الاختلاط مع الزملاء، تتيح لهم فرص للتحرر و ترفع مكانتهم بين أقرانهم ، و أنه يتم تشجيعهم بالقدر الكافي للالتحاق بها و ممارستها و يتشاركون فيها حيث توزع عليهم بحيادية و عدل.

ولا يتأثر ذلك بنوعهم، دياناتهم، الأصول العرقية، والفروق كانت دالة لصالح الطلاب الذين يدرسون (تخصص /إدارة الأعمال) وكذلك كانت الفروق دالة لصالح الطلاب الذين يدرسون (المستوى التعليمي/ الفرقة الأولى). وكذلك كانت الفروق دالة في متغير (الدولة التي ينتمي إليها الطلاب/ الأردنيون).

- والنتائج السابقة جاءت منطقية وتتفق مع التحليل الإحصائي لاستجابات العينة وتوصيفها حيث أن الفروق الدالة ظهرت لصالح طلاب إدارة الأعمال وعددهم ١٦٤ طالب بنسبة ٢٧,٩ % وهي من وجهة نظر الباحثات الاستجابة منطقية كون تخصص إدارة الأعمال يتطلب من الطلبة استخدام العقل فترات طويلة في مواد التخصص مما يجعلهم في حاجة الى كسر الروتين الأكاديمي فيلجون إلى الأنشطة كنوع من التعويض حيث أن تخصصاتهم الدراسية تضع عليهم ضغوط ترتبط بالنواحي الأكاديمية والتحصيل الدراسي أكثر من الأنشطة.
- كما أن الفروق جاءت دالة لصالح طلاب (الفرقة / الثالثة) وهذه النتيجة يمكن تفسيرها على النحو التالي أن طلاب الفرقة الأولى حديثي العهد بالجامعة وأنشطتها و لم

يألفوها بعد بالقدر الكافي للانخراط فيه بينما طلاب الفرقة الرابعة يهتمون بإنهاء التخصص و الاستعداد للخروج من الحياة العملية.

- أما فيما يخص وجود فروق دالة لصالح الطلبة الأردنيين فأرجعت الباحثات ذلك أنهم يشكلون ٦٠,٥ % من عينة الدراسة الحالية مما يجعلهم الأكثر ألفة وتكيفاً مع النظام التعليمي الأردني والانخراط في الجامعة وأنشطتها بينما يحتاج الطلاب الأجانب إلى وقت أطول للتكيف مع الحياة الجديدة ومن ثم الانخراط في الأنشطة.

وللإجابة على السؤال الثاني هل يساعد العمل الجماعي بالتكليفات التعليمية على تنمية ثقافة الحوار المجتمعي؟

- أوضحت النتائج الواردة بجدول رقم (٣) أن استجابات الطلاب جاءت متوسطة على (مدى مساعدة التكليفات والعمل الجماعي على تنمية ثقافة الحوار المجتمعي) حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٢٦٥٠ بانحراف معياري قدره ٠,٥٣٦٣٠ وجاء تحليل التباين يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائيا على متغيرات (النوع-الديانة-التخصص-الأصول العرقية) بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في كلاً من (المستوى التعليمي حيث كانت قيمة ف ١٢,٠١٦ ودالة ٠,٠٠٠ وكذلك متغير الدولة التي ينتمي إليها الطالب حيث كانت قيمة ف ٥,٨٥٥ ودالة عند ٠,٠٠٠).
- بينما أوضح تحليل التباين وجود فروق دالة احصائي للمستوى التعليمي لصالح الفرقة الثانية وأرجعت الباحثات ذلك أن طلاب الفرقة الثانية وبعد دخولهم في العام الثاني يكونوا قد كونوا صدقات وعلاقات تمكنهم من العمل ضمن مجموعات خلال أدائهم للتكليفات التعليمية، فيتشاركون في التخطيط والإعداد والتنفيذ ويتدخلون في الحوار والنقاش كما أنهم اكتسبوا مهارات تحليل الآراء و الأفكار و استخدموها لتحديد نقاط القوة و الضعف في الأداء و الأفكار و القدرة على التعامل مع الشخصيات المختلفة مع التحلي بإطار قيمي و المبادرة للقيام بأنشطة تتعلق بتقديم خدمات للأخرين و يتأكد لديهم ذلك كون معظمهم يتشاركون في انتماءهم للجنسية الأردنية و هو نفس ما أكدته نتائج وجود فروق دالة تتعلق بالدولة التي ينتمي إليها.

وللإجابة على السؤال الثالث ما دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي؟

- أوضحت النتائج الواردة بجدول رقم (٤) أن استجابات الطلاب جاءت متوسطة على دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٢١١٨ بانحراف معياري قدره ٠,٥٢٩٦٥ وجاء تحليل التباين يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائيا على متغيرات (النوع-الديانة-التخصص-الدولة التي ينتمي إليها الطالب) بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في كلاً من (الأصول العرقية حيث كانت قيمة (ف) ٢١,٥١١ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ بينما المستوى التعليمي كانت قيمة ف ١٠,٣٣٠عند دالة ٠,٠٠٠).

- وبالنسبة لمتغير الأصول العرقية كانت ف دالة عند ٠,٠٠٤ لصالح الطلاب العرب على الأجانب وهي نتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثات حيث أنه بالرجوع إلى احصائيات الهيئة التدريسية وجد أن الجامعة يعمل بها ٥٠% من أردنيين و٥٠% جنسيات أخرى عربية (عراقي-مصري-سوري-لبناني) بينما الطلاب الأجانب من جنسيات غير عربية.

علماً بأن ضمن أدوار الهيئة التدريسية التواصل والحوار مع الطلبة (تشجيعهم-مناقشتهم-حثهم على قبول الأخر وفتح حوار معه-.....الخ). ويصبح ذلك أفضل في وجود قواسم مشتركة تشمل اللغة والفكر.

وللإجابة على السؤال الرابع هل تحوي المناهج الدراسية المقدمة مقررات تفعل وتشجع تنمية ثقافة الحوار المجتمعي؟

- بالرجوع إلى جدول رقم (٥) نرى أن استجابات الطلاب جاءت متوسطة في مجال (احتواء المناهج الدراسية المقدمة على مقررات تفعل وتشجع تنمية ثقافة الحوار المجتمعي) حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٢٤٢٩ بانحراف معياري قدره ٠,٥٥٦٠٧

وجاء تحليل التباين يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائيا على متغيرات (النوع-الديانة-الأصول العرقية-المستوى التعليمي) بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في كلاً من (التخصص حيث كانت قيمة (ف) ٦,٨٣٥عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وكذلك الدولة التي ينتمي إليها الطالب حيث كانت قيمة ف ٤,٨١٣عند دالة ٠,٠٠١). وهي نتيجة تتسق مع كل ما سبق، لأن الأنشطة والمقررات انعكاس لبعضهم البعض.

التوصيات :

- تضمين الأنشطة والمقررات داخل الجامعة (فاعليات /ساعات دراسية) تتعلق بالحوار المجتمعي وتقبل الأخر.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات وأساليب وطرق اكساب الطلاب آليات الحوار المجتمعي الجيدة.
- تسليط الضوء على فاعليات تدعم الحوار المجتمعي (يوم الجاليات-لقاء تعارف الطلبة القدامى بالجدد – المجلس الطلابي).
- إعداد مجلات للحوار المجتمعي وإدراجها ضمن الخطط الدراسية بالجامعة.
- تشجيع تبادل برامج المنح والتبادل الطلابي.
- إطلاق مبادرات لتشجيع الحوار ونبذ خطاب الكراهية داخل الجامعة.

المراجع :

أبو السميد، سهيلة والطاهر، مي. (٢٠١١). البيئة الجامعية ومدى تأثيرها على سلوك طلبة جامعة البتراء، *مجلة العلوم التربوية*، ١٩(٣).

أحمد، عبد الباقي دفع الله ، العباس، رقية السيد الطيب. (٢٠١٦). *البيئة السودانية و أثرها على سلوك الطالب دراسة حالة مجمع الوسط بجامعة الخرطوم*، http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/22149

باغورة، نور الدين. (٢٠١٤). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات*. ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة الحاج لخضر ـ باتنه. الجزائر

جمعة، حسين. (٢٠٠٨). ثقافة الحوار مع الأخر. *مجلة جامعة دمشق* ، ٢٤ (٣+٤).

حجازي، علاء الدين. (٢٠١٣). *القلق و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظة غزة*. ماجستير.

الدعيج، عبد العزيز دعيج. (٢٠٠٢). أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية. *المجلة التربوية*، م١٦(٦٤).

شرف، صبحي شعبان علي. (٢٠١٢). الانهماك الطلابي في الحياة الجامعية :دراسة لآراء الطلاب في كلية التربية جامعة المنوفية. جامعة طنطا. مصر. *مجلة كلية التربية*، (٤٦).

الشخيلى، عبد القادر عبد العزيز. (١٩٩٣). أخلاقيات الحوار. عمان: دار الشروق.

العبيد، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠٠٩). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية "صيغة مقترحة " *ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي*: الواقع وآفاق المستقبل اتجاهات جديدة لتعزيز مخرجات التعليم الثانوي المنطقة الشرقية. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

عبيدات، محمد طالب. (٢٠١٧). البيئة الجامعية العصرية، الدستور. **http://www.addustour.com/articles/981258**

طاهر، هنية موسى. (٢٠١٦). استراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الجامعية الضاغطة لدى الطالبات المقيمات في السكن الداخلي. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، (١٧)

علي، سعيد إسماعيل. (١٩٩٢). الحياة الجامعية في مصر. *دراسات تربوية*، م٨(٤٩).

مجلي، شايع عبد الله. (٢٠١١). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة جامعة عمران. رسالة دكتوراه*. كلية التربية. دمشق.

محمد، علاء صادق رفاعي. (٢٠١١). الحوار المجتمعي وعلاقته بتخفيف حدة التعصب الديني. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، م١١(٣١).

المقداد، محمد أحمد، السرحان، صايل فلاح، و أخوة إرشيدة، هاني. (٢٠١٣). أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى الطلبة: جامعة آل البيت و الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية مقارنة، *العلوم الإنسانية و الاجتماعية*، م٤٠(١).

مكتب العمل الدولي. (٢٠١٣). الحوار الاجتماعي (العدالة الاجتماعية من أجل عولمة عادلة). التقرير السادس. *مؤتمر العمل الدولي*، الدورة ١٠٢

مينا، فايز مراد. (٢٠٠٤). *الأنشطة الجامعية في مجتمع المعرفة. المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر التعليم الجامعي العربي*. آفاق الاصلاح والتطوير-مصر

يونس، غادة محمد أحمد. (٢٠١٥). ثقافة الحوار بين المعتقدات والممارسات لدى الشباب. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، م١(٣).